جامعة الفيوم
كلية التربية
قسم الإدارة التعليمية و التربية المقارنة

دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية و بعض الدول المتقدمة

رسالة مقدمة
لنيل درجة الماجستير في التربية

إعـداد

إيمان حمدي رجب زهران

المعيدة بكلية التربية قسم الإدارة التعليمية و التربية المقارنة

إشـــــــراف

أ.د فاطـمة محمد السيد علي
أستاذ التربية المقارنة ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية بكلية التربية- جامعة الفيوم

د. عبـد المنـعم فهمي سعد
أستاذ الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي (م) بكلية التربية جامعة الفـيوم

١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق

الله العظيم

(سورة البقرة، آية: ٣٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم به الصالحات و الصلاة و السلام على سيد الخلق و خير الكائنات سيدنا محمد و على آلة وصحبه أجمعين .

بعد إتمام هذا البحث بعون الله و توفيقه ، وجب أن ينسب كل فضل إلى أهلة و عليه فأني أتقدم بخالص الشكر و التقدير لأستاذتي الفاضلة **الدكتورة / فاطمة محمد السيد** أستاذ التربية المقارنة ووكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع بكلية التربية جامعة الفيوم على ما قدمته لي من توجيهات صائبة و آراء سديدة منذ أن كان هذا البحث فكرة و حتى نهايته فجزاها الله عنى خير الجزاء .

وأتقدم بخالص الشكر و التقدير و الاعتزاز و العرفان بالجميل لأستاذي الكبير و المعلم الجليل **الدكتور/ عبد المنعم فهمي سعد** أستاذ الإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة الفيوم الذي أشرف على هذا البحث و منح لي الكثير من وقته وجهده و علمه فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير لجميع أساتذة الكلية و أعضاء قسم التربية المقارنة بالكلية على ما قدموه لي من عون صادق فجزاهم الله عنى خير الجزاء .

وأخيراً أهدى هذا البحث إلى والدي ووالدتي و أخوتي وزوجي الذين شاركوني الجهد و العناء حتى خرج هذا الجهد المتواضع .

والله ولي التوفيق

الباحثة

فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
الفصل الأول	١-٣٩
الاطار العام للبحث	
- مقدمة البحث	٢-٥
-مشكلة البحث	٥- ٨
حدود البحث	٩- ١٠
أهمية البحث	١٠
أهداف البحث	١١
منهج البحث	١١- ١٢
مصطلحات البحث	١٢
الدراسات السابقة	١٢- ٣٨
خطوات السير فى البحث	٣٨- ٣٩
الفصل الثاني	٤٠-٧٣
ماهية الأنشطة اللاصفية	
مفهوم الأنشطة اللاصفية .	٤١- ٤٤
أهداف الأنشطة اللاصفية .	٤٤- ٤٧
وظائف الأنشطة اللاصفية .	٤٧- ٤٩
جماعات النشاط اللاصفى .	٤٩- ٥٠
أسس تكوين واختيار جماعات النشاط اللاصفى .	٥٠- ٥١
مقومات جماعات النشاط اللاصفي .	٥١- ٥٢
أسس الأنشطة اللاصفية .	٥٢- ٥٦
تخطيط الأنشطة اللاصفية .	٥٦- ٥٧
تقويم الأنشطة اللاصفية .	٥٧- ٦٠
أنواع الأنشطة اللاصفية .	٦٠- ٧٣
الفصل الثالث	٧٤- ١٣٦
الادارة المدرسية في التعليم الأساسي	
الإدارة العامة .	٧٥- ٧٦
الإدارة التربوية .	٧٧- ٧٩
الإدارة التعليمية .	٧٩- ٨٠
خصائص الإدارة التعليمية .	٨٠- ٨٣
مجالات عمل الإدارة التعليمية	٨٤- ٨٥

تابع فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
• الإدارة المدرسية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ووظائفها	٨٥- ١١١
- مفهوم الإدارة المدرسية .	٨٥- ٨٧
- أهداف الإدارة المدرسية .	٨٧- ٨٨
- فاعلية الإدارة المدرسية .	٨٨- ٨٩
- مبادئ الإدارة المدرسية الفعالة .	٨٩- ٩٠
- معايير الإدارة المدرسية الفعالة	٩١
- القيادة المدرسية (مفهوم القيادة المدرسية – أنماط القيادة	٩٢- ١٠١
- المدرسية –مهارات القيادة المدرسية – معايير اختيار القيادات المدرسية) .	
- مهام ومسئوليات الإدارة المدرسية في المدرسة الإعدادية	١٠١-١١١
- المجالس المدرسية (مفهومها – أهدافها – أنواعها)	١١٢- ١٢١
-الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية.	١٢١- ١٢٦
الفصل الرابع	**١٢٧- ١٨٣**
الأنشطة اللاصفية في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا.	
أولاً: الأنشطة اللاصفية في الولايات المتحدة الأمريكية .	١٢٨- ١٥٧
• أهداف المدرسة المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية.	١٣٢- ١٣٣
• تطور الأنشطة اللاصفية في الولايات المتحدة الأمريكية.	١٣٣- ١٣٤
• أهداف وأهمية الأنشطة اللاصفية في المدرسة المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية.	١٣٤- ١٣٦
• مبادئ الأنشطة اللاصفية في المدرسة المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية.	١٣٦- ١٣٧
• اليوم المدرسي والأنشطة اللاصفية التي تمارس بالمدرسة المتوسطة الأمريكية.	١٣٧- ١٤٠
• إدارة النشاط اللاصفي في المدرسة المتوسطة الأمريكية. -الإشراف والتنفيذ. -مهام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة المتوسطة الأمريكية.	١٤٠- ١٤٥
• توجيه ومتابعة النشاط اللاصفى في المدرسة المتوسطة الأمريكية.	
• تخطيط النشاط اللاصفى في المدرسة المتوسطة الأمريكية .	١٤٥- ١٤٦
• تقويم النشاط اللاصفى في المدرسة المتوسطة الأمريكية.	١٤٦- ١٤٨
• تمويل النشاط اللاصفى في المدرسة المتوسطة الأمريكية.	١٤٨- ١٤٩
• أنواع النشاط اللاصفى في المدرسة المتوسطة الأمريكية.	١٤٩- ١٥٠ ١٥٠- ١٥٧

تابع فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
ثانياً: الأنشطة اللاصفية في إنجلترا.	١٥٧ -١٨٣
• الأهداف العامة للتعليم في إنجلترا وويلز	١٥٩ -١٦١
• بنية النظام التعليمي في إنجلترا.	١٦١ -١٦٣
• أهداف المدرسة الثانوية الإنجليزية .	١٦٣
• الأنشطة اللاصفية في المدرسة الثانوية الإنجليزية .	١٦٣ -١٦٧
• إدارة النشاط اللاصفى في المرحلة الثانوية في إنجلترا.	١٦٧ -١٧٧
• أنواع الأنشطة اللاصفية في المدرسة الثانوية الإنجليزية .	١٧٧ -١٨٣
الفصل الخامس	١٨٤ -٢٣٨
تحليل واقع الأنشطة اللاصفية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.	
- لمحة تاريخية عن إنشاء وتنظيم مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.	١٨٥ -١٨٧
- فلسفة التعليم الأساسي .	١٨٧ -١٨٨
- أهداف التعليم الأساسي .	١٨٨ -١٨٩
- أهداف المدرسة الإعدادية.	١٨٩ -١٩٠
- الخطة الدراسية في المدرسة الإعدادية.	١٩٠ -١٩٢
- البعد التاريخي للنشاط اللاصفى.	١٩٢ -٢٠٢
- واقع النشاط اللاصفى في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية	٢٠٢ -٢١٦
أولاً : إدارة النشاط اللاصفى في المرحلة الإعدادية.	٢٠٢ -٢٠٧
ثانياً : التخطيط للأنشطة اللاصفية على مستوى المدرسة.	٢٠٧ -٢١٠
ثالثاً : تنفيذ النشاط اللاصفى .	٢١٠ -٢١١
رابعاً : الأشراف و التوجيه للأنشطة اللاصفية على مستوى المدرسة.	٢١١
خامساً : تقويم النشاط اللاصفى .	٢١١ -٢١٣
سادساً : تمويل وتنمية موارد الأنشطة اللاصفية.	٢١٣ -٢١٦
- الدراسة التحليلية المقارنة لواقع الأنشطة اللاصفية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى كل من مصر و أنجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية وتشتمل :.	٢١٦ -٢٣٨
١- أوجه الشبه و أوجه الأختلاف بين النشاط اللاصفى فى الدول الثلاث	
٢- العوامل و القوى المؤثرة فى النشاط اللاصفى	
الفصل السادس	٢٣٩ -٢٩٣
الدراسة الميدانية	
أولاً:. إجراءات الدراسة الميدانية .	٢٤٠ -٢٤٥
ثانياً:. نتائج الدراسة الميدانية .	٢٤٦ -٢٨١

تابع فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
التصور المقترح لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة اللاصفية ويشتمل:-	٢٨٢- ٢٩٣
أ- نتائج البحث.	٢٨٢- ٢٨٤
ب- التصور المقترح.	٢٨٤- ٢٩٣
المحور الأول : منطلقات التصور المقترح	٢٨٥- ٢٨٦
المحور الثاني : أهداف التصور المقترح .	٢٨٦
المحور الثالث : إجراءات ومتطلبات التصور المقترح .	٢٨٦- ٢٩٣
قائمة المراجع	٢٩٤- ٣١٤
ملاحق البحث	١- ١٣
ملخص البحث باللغة العربية	١-٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١- ٦

ثانياً:-فهرس الجداول	رقم الصفحة
تقسيم الدراسة في العام الدراسي ١٩٩٤/٩٣ في المدرسة الثانوية الإنجليزية.	١٦٤
برنامج اليوم المدرسي بالمدارس الثانوية الأنجليزية .	١٦٦
خطة الدراسة في الحلقة الأعدادية في مصر في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠.	١٩١
العينة الأساسية للبحث.	٢٤٣
العينة الكلية للبحث.	٢٤٤
إحصائية بعدد استمارات الاستبيانات الثلاثة المستخدمة.	٢٤٤
استجابات أفراد العينة عن مدى تحقق بعض أهداف التربية الأجتماعية.	٢٤٦
استجابات أفراد العينة عن الخطوات التى يجب أن تتبع عند برامج و أنشطة التربية الأجتماعية.	٢٤٧
استجابات أفراد العينة عن واقعية التربية الأجتماعية.	٢٤٨
استجابات أفراد العينة عن تكامل وشمول التربية الأجتماعية.	٢٤٩
استجابات أفراد العينة عن مرونة التربية الأجتماعية.	٢٥٠
استجابات أفراد العينة عن تعاون وتنسيق فى خطط التربية الأجتماعية.	٢٥١
استجابات أفراد العينة عن مراعاة الظروف الخارجية والداخلية فى خطط التربية الأجتماعية.	٢٥١
استجابات أفراد العينة عن تنفيذ خطط التربية الأجتماعية .	٢٥٢
استجابات أفراد العينة عن ميزانية التربية الأجتماعية.	٢٥٣
استجابات أفراد العينة عن نشاط التربية الأجتماعية فى الإدارات التعليمية .	٢٥٤
استجابات أفراد العينة عن مسئوليات توجيه التربية الأجتماعية .	٢٥٤
استجابات أفراد العينة عن تقويم أنشطة التربية الأجتماعية.	٢٥٥
استجابات أفراد العينة عن إشكالات أنشطة التربية الأجتماعية فى الإدارات التعليمية و المدرسية.	٢٥٦
استجابات أفراد العينة عن ضرورة وضع أهداف النشاط قبل التنفيذ.	٢٦٠
استجابات أفراد العينة عن عدم مشاركتهم فى وضع أهداف للنشاط قبل التنفيذ.	٢٦١
استجابات أفراد العينة عن الأسس التى يجب مراعتها عند عند الأشراف على الأنشطة المدرسية.	٢٦٢
استجابات أفراد العينة عن الإشراف الكامل على تنفيذ خطط الأنشطة اللاصفية.	٢٦٣
استجابات أفراد العينة عن أسباب رفضهم بالقيام بالإشراف الكامل على تنفيذ خطط الأنشطة اللاصفية.	٢٦٣
استجابات أفراد العينة عن المسئوليات التى تسند للتلاميذ عند تنفيذ خطط الأنشطة اللاصفية.	٢٦٤
استجابات أفراد العينة عن أسباب رفضهم فى تعديل برنامج النشاط عند التنفيذ.	٢٦٥
استجابات أفراد العينة عن أسباب تنسيق الأنشطة اللاصفية بين منفذيها.	٢٦٦
استجابات أفراد العينة عن أسباب رفض تنسيق الأنشطة اللاصفية بين منفذيها.	٢٦٦
استجابات أفراد العينة عن تقويم برنامج الأنشطة اللاصفية.	٢٦٧
استجابات أفراد العينة عن أسباب عدم تقويم مهام الرائد الأجتماعى.	٢٦٨
استجابات أفراد العينة عن أسباب قيام الإدارة التعليمية بزيارات للمدرسة.	٢٦٨

تابع فهرس الجداول	رقم الصفحة
استجابات أفراد العينة عن أسباب عدم تنظيم دورات تدريبية للمشرفين الأجتماعيين والرواد .	٢٦٩
استجابات أفراد العينة عن الأشكالات التي تعوق تنفيذ خطط الأنشطة اللاصفية فى الإدارة المدرسية .	٢٧٠
استجابات أفراد العينة عن أسباب رفض الأشتراك فى أى جماعة نشاط.	٢٧٤
استجابات أفراد العينة عن الهدف من الاشتراك فى جماعات الأنشطة .	٢٧٦
استجابات أفراد العينة عن الحوافز التى تقوم للتلاميذ المتفوقين فى الأنشطة .	٢٧٧
استجابات أفراد العينة عن الأسباب التى تعوق تنفيذ الأنشطة اللاصفية.	٢٧٨

ثالثاً:- فهرس الأشكال	رقم الصفحة
الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم	٧٨
الهيكل التنظمي للأدارة التعليمية	٨٣
العلاقة بين القائد والجماعة والموقف	٩٣
جوانب الأدارة المدرسية بوصفها نظاماً	٩٥

الفصل الأول

أسماء النعال في المصادر النصية

ذُكرت النعال في المصادر المصرية القديمة بعدة أسماء مختلفة منها ذو شكل مذكر ومنها ذات شكل مؤنث ومنها المفرد ومنها أيضاً المثنى والجمع وهي كالآتي:

١- Tbwty وهي كلمة تعنى "زوجين من النعال" وظهرت في قائمة تقديمات على لوحة للأمير "نسو حقات" بمقبرته رقم 964 H 8 بمحافظة حلوان من عصر الأسرة الثانية[١].

٢- Tbt وهي الشكل المؤنث للكلمة Tb وتعنى "نعل" أو "الجزء السفلي للنعل" وظهرت منذ عصر الدولة القديمة[٢] وربما اشتقت من كلمة Tb بمعنى "عجل"، وربما يدل ذلك على أن هذا النوع من النعال كان يُصنع بالأخص من جلود العجول، وقد ذُكرت هذه الكلمة في التعويذة رقم ٣٥٦ من تعاويذ نصوص الأهرام حين قام الإله "جب" بوضع نعله على رأس عدو الملك وهو تعبير رمزي يعنى انتصاره عليه وتخلصه منه:

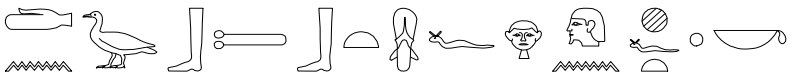 [3]

wdi.n Gb Tbt.f Hr tp n xft.k

"وضع (الإله) جب نعله على رأس عدوك"[٤].

وظهرت كلمة Tb بمخصص المثنى في نصوص السيرة الذاتية للمدعو "ونـي" في مقبرته بأبيدوس (العرابة المدفونة) والمحفوظة حالياً بالمتحف المصري تحت رقم ١٤٣٥ من عصر الأسرة السادسة[٥] حين تفاخر بالحفاظ على الأمن والنظام ، وأن لم أحداً يستطع أن يسرق نعلاً من عابر طريق[٦].

---

[1] Saad, Z. Y., *Ceiling Stelae in the Second Dynasty Tombs from the Excavations at Helwan*, Le Caire, 1957, pl. IV.
[2] *WB* V 361 (1).
[3] *PT* I 578 b.
[4] Mercer, S., *The Pyramid Texts in Translation and Commentary* I, London, 1952, p. 119.
[5] Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature, A Book of Readings*, Vol. I: *The Old and Middle Kingdoms*, London, 1973, p. 18.
[6] راجع صـ ١١٩.

كما ظهر هذا الشكل لنفس الكلمة أيضاً بمخصص فردة نعل واحدة في مقبرة "عنخ تي في" بجبانة المُعلا[1] التى ترجع لعصر الانتقال الأول حيث ذكر صاحب المقبرة أنه يمنح النعال للحافِ[2]:

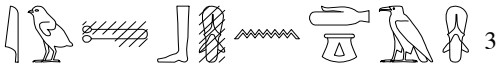 [3]

iw Tb n dgA [4]

"النعل (يكون) للحافِ".

كما ظهرت كلمة 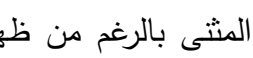 Tbwy بمخصص المثنى بالرغم من ظهور فردة نعل واحدة وذلك في التعويذة رقم ٦٤ من تعاويذ متون التوابيت عندما كان الإله "حورس" يتحدث إلى أبيه الإله "أوزير" ويخبره بأنه سوف يمنحه عينه ليبتهج بها، ويهب له الأمواج لكي تكون تحت نعليه:

[5]

Hwi.k is Xr Tbwy.k

"أمواجك حقاً تحت نعليك"[6].

كما ظهرت كلمة Tbty في التعويذة رقم ٢٩٤ من تعاويذ متون التوابيت، وذلك عندما تحدث المتوفى عن مكانته في العالم الآخر، وأن الأرض كلها تكون تحته وعند نعله:

[7]

tA pn Xr.i m Tbty.i

---

[1] المُعلا: تقع على بعد حوالي ١٠كم جنوب شرق إسنا بمحافظة قنا، راجع: عبد الحليم نور الدين، *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*، القاهرة، ٢٠٠١، صـ ٢٣٤.

[2] راجع صـ ١١٩- ١٢٠.

[3] Vandier, J., *Mo^{c}alla*, *La tombe d'Ankhtifi et la tombe de Sébekhotep*, Le Caire, 1950, p. 220.

[4] dgA : لم يذكرها قاموس برلين لكنه ذكر نفس الكلمة بمخصص أرجل تمشى وترجمها بمعنى "يذهب"، ويرى "قانديه" أن الكلمة تعنى "حافِ" بناء على مثال آخر من المتحف المصري لنص غير منشور تحت رقم ٤٦٨٤٨ وهو:

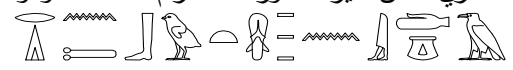 rdi.n(.i) Tbwt n ii dgA

أي *"أنا أعطى النعال للذى يمشى حافِ"* مما يؤكد معنى "الحافِ" للكلمة، راجع: Vandier, J., *Mo^{c}alla*, p. 223 (f).

كما يوجد نص آخر بالمتحف المصري بتورين بإيطاليا يحتوى على نفس الكلمة ولكنها هشمت فلا يتضح ما إذا كان المخصص فردة نعل أم أرجل تمشي، وتُرجمت أيضاً "حافِ"، راجع صـ ١٧.

[5] *CT* I 275 j.

[6] Barguet, P., *Les textes des sarcophages égyptiens du Moyen Empire*, Paris, 1986, p. 112.

[7] *CT* IV 47 d.

"هذه الأرض تحتى، عند نعلي"[1].

كذلك ظهرت كلمة Tbty بهذا الشكل في نص هيراطيقى على إحدى القطع الخشبية التى عثر عليها داخل مقبرة الملك "توت عنخ آمون"[2] حيث ذكر النص:

Dma Tbty Hm.f anx wDA snb

"نعل البردي (الخاص) بجلالته، له الحياة والرخاء والصحة"[4].

وفي نصوص معبد أبيدوس الذى يرجع لعهد الملك "سيتي الأول" والملك "رمسيس الثاني" ظهر هذا الشكل أيضاً لكلمة tbty وذلك في إحدى نصوص الملك "رمسيس الثاني" التى ذكر فيها أن الشعب المصري في الجنوب والشمال تحت سلطته[5]:

rxit Smaw mHw Xry tbty.i

"شعب الجنوب والشمال تحت نعلي".

بالإضافة إلى ذلك ظهر نفس الشكل للكلمة في نصوص نفس المعبد مع استبدال حرف t بحرف d ليصبح 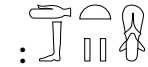 :

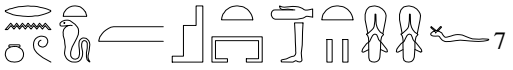

Rnnwt m st dbty.f

---

[1] Barguet, P., *Textes des sarcophages*, p. 428.
[2] Lurker, M., *An illustrated Dictionary of the Gods and Symbols of Ancient Egypt*, London, 1980, p. 103.
[3] Černý, J., *Hieratic Inscriptions from the Tomb of Tutᶜnkhamūn*, Oxford, 1965, p. 27(61), pl. IX.
[4] *Ibid.*, p. 15.
[5] جاء تعبير "تحت نعلي" هنا ليعبر عن سلطة الملك على الشعب المصري، وليس بمعنى الإذلال والسيطرة الذى عبر عنه نفس المصطلح عندما جاء مصاحباً لمصطلح "البلاد الأجنبية"، راجع:
Gauthier, M. H., *La grande inscription dédicatoire d'Abydos*, Le Caire, 1912, p. 141; Lorton, D., *The Juridical Terminology of International Relations in Egyptian Texts through Dyn. XVIII*, London, 1974, p. 130.
[6] Gauthier, M. H., *Op. cit.*, p. 9, line 48.
[7] *Ibid.*, pp. 6- 7, line 37.

"رننوت[1] في مكان نعله".

كما ظهرت كلمة Tbty على شقافة Ostracon Michaeliedes 85 من عصر الأسرة التاسعة عشر ضمن المصطلح Xry Tbty "تحت النعل" الذى انتشر في عصر الدولة الحديثة، حين قام الكاتب العسكري "إيبوي" بإرسال خطاب للجندي "باك إن آمون" دعا فيه للملك أن تكون الأرض تحت نعليه:

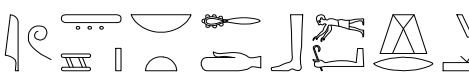 [2]

iw tA nbt Xdb Xry Tbty(.f)

"كل الأرض تُلقى تحت نعله"[3].

وظهرت أيضاً كلمة tbt بالشكل المفرد المؤنث في بردية سميث الطبية حين تحدث الطبيب عن حالة المريض الذى لديه ورم متضخم بجمجمته مما جعله يمشى في نعله زاحفاً:

[4]

Dd.f r Sm.f tbt.f nnyt

"يتحدث (أي الطبيب) عن مشيه (أي المريض) في نعله زاحفاً (متعباً)"[5].

كذلك ظهرت كلمة tbt ضمن نص على لوحة بمقبرة "چحوتي" رقم ١١٠ بشيخ عبد القرنة والذى كان يعمل كبيراً لموظفى القصر الملكي في عهد الملكة "حتشبسوت" والملك "تحتمس الثالث"[6]، حين تحدث النص عن مكانة "چحوتى" الذى يدخل الحجرة الملكية ويلمس النعل الملكي[7].

---

[1] الإلهة رننوت: إلهة الخصوبة والحصاد، وكان الشكل المعتاد لها هو حية الكوبرا مع قرص الشمس بقرون، وأحيانا كان يحيط بقرص الشمس ريشتان. وصورت أحيانا بهيئة امرأة برأس ثعبان، وأحياناً أخرى بهيئة ثعبان برأس امرأة. وكانت بطبيعتها حامية ومربية أكثر من كونها سامة، كما كانت أحد أفراد ثالوث الفيوم المقدس بجانب كل من "سوبك" و "حورس". وقد ارتبطت بعدة آلهة وآلهات واتخذت أدوارهم مثل الإلهة "إيزيس" والإلهة "حتحور" و الإلهة " واچيت" والإلهة "ماعت" والإله "شايي" إله القضاء والقدر. وقد تعددت أماكن عبادتها حيث عُبدت في كركوديلوبوليس (الفيوم)، وكوم أمبو (شمال أسوان) في عصر الدولة الوسطى وفي الجيزة وأبيدوس وطيبة (الأقصر) في عصر الدولة الحديثة، وربما يكون اقترانها بالأرض الخصبة هو ما يفسر عبارة "رننوت في مكان نعله" حيث جاء في التعويذة رقم ٣١٨ من متون التوابيت أن الغلال تنمو عند مرور المتوفى عليها بنعله، راجع صـ ١٠٢– ١٠٣، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الإلهة راجع:
Wilkinson, R. H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London, 2003, pp. 225- 226.

[2] Wente, E. F. & Goedicke, H., *Ostraka Michaelides*, Wiesbaden, 1962, pl. XCIII, line 6.

[3] Wente, E. F., *Letters from Ancient Egypt*, Atlanta, 1990, p. 127 (150).

[4] Breasted, J. H., *The Edwin Smith Surgical Papyrus*, Chicago, 1930, case 8, line 14.

[5] *Ibid.*, p. 210.

[6] PM I/ 1, p. 227.

[7] Davies, Norman de G., "Tehuti: Owner of Tomb 110 at Thebes" in *Studies presented to F. LL. Griffith*, London, 1932, pl. 39; راجع صـ ١٢٠

٣ – Tbwt وقد ظهرت هذه الكلمة بالمخصص المفرد منذ عصر الدولة القديمة في العديد من فقرات نصوص الأهرام، حيث ذُكرت في التعويذة رقم ٢٩٨ حين قام الملك بسحب سم الحية بواسطة سيور نعل الإله "أوزير"[١]، وفي التعويذة رقم ٣٧٨ حين قام الإله "حورس" بدعس الحية الشريرة بنعله[٢]، كما ذُكرت كلمة Tbwt بمخصص الجمع حيث تكرر شكل النعل كمخصص ثلاثة مرات في الفقرة رقم ٥١٨ من تعاويذ نصوص الأهرام، عندما قامت الآلهة بخلع نعالهم البيضاء أمام الملك لكي يتسلم السلطة نيابة عنهم في الأرض[٣]، كذلك ذُكرت كلمة Tbwt في التعويذة رقم ٥٣٦ من تعاويذ نصوص الأهرام، عندما تحدثت الفقرة عن الملك المتوفى الصاعد إلى السماء لكي يبعث من جديد، ففي هذه الحالة لابد وأن تحصى عظامه وترتق نعاله[٤].

كما ظهرت كلمة Tbwt بجانب رسوم النعال على العديد من التوابيت في مصر القديمة، حيث ظهرت على تابوت "إيماو" من عصر الدولة الوسطى من طيبة والمحفوظ حالياً بالمتحف البريطاني تحت رقم BM 6654، حيث تحدث النص عن حرية تجول المتوفى بنعليه الأبيض والأسود[٥] في بيوت الحياة[٦]:

7

dbn pr-anx Tbwt m HD Tbwt m km

"يجتاز (يتجول في) بيت الحياة بالنعل الأبيض وبالنعل الأسود"[١].

---

[1] *PT* I 443 a- b; راجع صـ ١٠٦

[2] *Ibid*., 663 b; راجع صـ ١٠٧

[3] *PT* II 1197 d; راجع صـ ١٠٥

[4] *Ibid*., 1297 c; راجع صـ ١٠١

[5] اللون الأبيض: يرمز عند المصريون القدماء إلى النقاء والنظافة والطهارة، وما يدل على ذلك هو تلك التعاويذ التى توصي بأن يقوم الكاهن المطهر بارتداء النعال البيضاء. أما اللون الأسود: يرمز إلى الليل والموت وتدمير الأعداء، كما يرمز أيضاً إلى الإحياء وإعادة الولادة، راجع:
Wilkinson, R. H., *Symbol & Magic in Egyptian Art*, London, 1994, p. 109.
ولمزيد من التفاصيل عن دلالة ورمزية الألوان في مصر القديمة راجع: تامر أحمد فؤاد أحمد الرشيدى، *رمزية الألوان ودلالاتها في العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة (دراسة دينية – أثرية)*، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
ويمكن القول أن النعال البيضاء استخدمت في أغراض العبادة وفي الأماكن المقدسة، أما النعال السوداء فقد كانت تستخدم في الحياة اليومية، وكان من المحبب أن يُجهز ضمن لوازم المتوفى كلا النعلين.

[6] بيت الحياة: يعتبر بمثابة مكتبة المعبد التى يتم فيها كتابة ونسخ النصوص الطبية والدينية والسحرية، ويمكن أن يقع داخل المعبد نفسه أو خارجه، لمزيد من المعلومات عن بيوت الحياة راجع: سمير أديب عزيز، *دور الحياة، مرحلة التعليم العالي في مصر القديمة، دراسة تحليلية للنصوص والوثائق*، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة الزقازيق، ١٩٨٧.

[7] Birch, S., *Egyptian Texts of the earliest Period from the Coffin of Amamu in the British Museum*, London, 1886, pl. 25.

أيضاً ذُكرت كلمة Tbwt في التعويذة رقم ٨٧ عندما ذكر المتوفى أنه يضع أعداءه تحت نعله، وكذلك في التعويذة رقم ١٤٨ من تعاويذ متون التوابيت، عندما تحدث الإله "حورس" عن معاقبته لأعداء أبيه الإله "أوزير" وأنه سوف يضعهم تحت نعله[٢].

كما ذُكرت نفس الكلمة Tbwt بنفس الشكل السابق ولكن بدون مخصص النعل على تابوت من سقارة يرجع لعصر الدولة الحديثة ويحمل رقم CG 28034 بالمتحف المصري[٣]، وكذلك على تابوت آخر من دير البرشا[٤] ويرجع أيضاً لعصر الدولة الحديثة ويحمل رقم CG 28091 بالمتحف المصري[٥].

وظهرت كلمة tbwt أيضاً بنفس الشكل وبمخصص فردة نعل واحدة في نصوص بردية سميث الطبية عندما تحدث الطبيب عن مشى المريض في نعله متخبطاً بسبب ورم في رأسه:

Sm.f sy m tbwt.f

"يمشي (أي المريض) متخبطاً في نعله"[٧].

٤- HDty ويطلق هذا المصطلح على النعال الجلدية الملونة باللون الأبيض[٨]، أو على الجلود البيضاء التي تستخدم كمادة لصناعة النعال[٩]، وقد ظهرت هذه الكلمة في تعاليم الملك "مري كا رع" من عصر الدولة القديمة[١٠]، كما أطلق على النعال المصنوعة من الجلود السوداء، وكذلك على الجلد الأسود نفسه اسم *km* [١١].

---

[1] Schwarz, S.,"Zur Symbolik weißer und silberner Sandalen", *ZÄS* 123 (1996) p. 73.

[2] راجع صـ ١١٣- ١١٤.

[3] Lacau, M. P., *Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, N^os. 28001-28086, Sarcophages antérieures au Nouvel Empire*, Tome I, Le Caire, 1904, p. 90.

[4] دير البرشا: منطقة تقع في مدينة المنيا وتحتوى على مقابر صخرية من عصر الدولة الوسطى، راجع عبد الحليم نور الدين، *المرجع* السابق، صـ ١٧٦.

[5] Id., *Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, N^os. 28087- 28126, Sarcophages antérieures au Nouvel Empire*, Tome II, Le Caire, 1906, p. 42.

[6] Breasted, J. H., *Smith Papyrus*, case 8, line 7.

[7] *Ibid.*, p. 204.

[8] *Wb* III 210 (14).

[9] *Ibid.*, 210 (15).

عُرفت صناعة الجلود البيضاء منذ عصر ما قبل الأسرات، راجع: عزة فاروق، *الجلد والصناعات الجلدية في مصر الفرعونية*، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، ١٩٨٩، صـ ١٢٤، كما عُثر على زوج من النعال البيضاء في دشاشة، راجع:

Staehelin, E., "Untersuchungen zur ägyptischen Tracht im alten Reich", *MÄS* 8 (1966) p. 99.

[10] Helck, W., *Die Lehre für König Merikare*, Wiesbaden, 1977, p. 38; راجع صـ ٩٣- ٩٤

[11] *Wb* V 124 (14).